مبنيه وقال استاذ شيخنا فان قيل المرفوع والمنصوب والمجرور من اقسام
المعرب والضمير من اقسام المبني فكيف يصح ان يقال الضمير مرفوع قلنا
المراد ان بعض الضماير موضوع لان يقوم مقام المرفوع وبعضها لان يقوم
مقام المنصوب وبعضها لان يقوم مقام المجرور انتهى وقال شيخ شيخنا
اعلم ان لهم عبارات منها قول المصنف فيه من مواقع الاعراب ومحل الرفع بالاضافه
فيهما ومنها قوله هنا المرفوع ومنها قولهم محله رفع مثلا بجمل الرفع على المحل
وقولهم عطف على المحل وتحقيق الامر في ذلك كله ان المحل والموضع حقيقة في
المكان وان الاعراب وانواعه حقيقه في الاثر المتقدم فان قبل لفظ الكلمة
ذلك الاثر اتصف به لفظا او تقديرا وسمي معربا بذلك الاعراب ولم يثبت له بالنظر
الي ذلك الاعراب محل والا جعل ذلك الاعراب او النوع منه محلا للفظ نفسه
على سبيل التوسع في الاعراب والمحل فحيث قيل مواقع الاعراب ومحل الرفع كانت
الاضافة بيانيه اي مواقع هي الاعرابات ومحل هو الرفع وحيث قيل هي
الضمير مرفوع الاسناد فيه حقيقي اذ المرفوعية ثابته له حقيقه اذ الرفع
محله فالمعنى مرفوع برفع هو محله وحيث قيل محله رفع بالحمل فهو حقيقي
الاسناد ايضا وحيث قيل عطف على محله كذا ففيه تسامح اي عطف على
كذا باعتبار محله فتدبره انتهى **قوله** او بمضارع مبدو بتا خطاب
الواحد كتقوم او بمضارع مبدو بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم مراده
بالهمزة همزة المتكلم واطلقها لان المضارع لا يبدا بهمزة الا بها وكذا قوله
او بالنون وانما استتر الضمير في افعل لاشعار حرف المضارعة بالفاعل
لان افعل يشعر بان فاعله انا ونفعل يشعر بان فاعله نحن الهمزه بالهمزة
والنون بالنون وكذا يفعل نص في المفرد الغايب فلم يحتاجوا الي ضمير
بارز واما تفعل فانه وان كان محتملا للمخاطب والغايب لكنهم لم يبرزوا
ضميره اجرا المفردات المضارع مجرى واحد في عدم ابراز ضميرها
ولعل هذا هو الذي حمل الاخفش على ان قال ان اليا في تضربين ليس بضمير
بل حرف تانيث كما قيل في هذا والضمير لازم الاستتار وانه استكبر احكم

يكون

يكون ضمير المفرد اثقل من ضمير المثنى مع ان القياس يقتضي ان يكون اخف ،
واما افعل امرا ولا تفعل نهيا فحكمها حكم تفعل للمخاطب لان الامر ،
والنهي ماخوذان من المضارع كما يجي في قسم الافعال وما يظهر نحو اسكن ،
انت وزوجك الجنة تاكيد للمستتر لا فاعل بدليل انك لا تقول لا افعل ،
الا انا ولا تفعل الا انت كذا قاله الرضي وبعبارة اخرى انما كان الاستتار واجبا
في هذه الاماكنه لان معه ما يرشد الي الضمير فكان الضمير بارز لان الاتيان
بالبارز انما هو للدلالة على معناه فلما كانت القرينه موجوده في النعت كالتكلم
مثلا تنبي عن الضمير فكانه بارز وخرج المبدو باليا التحتيه والمبدو بتا
الغيبة كهند تخرج فانه يستتر فيه جوازا وخرج ايضا المبدو بتا خطاب
الواحده والمثنى والجمع فانه يبرز ولا يستتر **قوله** او بفعل استثنا
انما وجب الاستتار في فعل الاستثنا لانهم ارادوا ان يجروا المستثنى
على وتيرة واحده وهو كونه مذكورا بعد اداة الاستثنا من غير فاصل وهو
لا يتاتى اذا كانت الاداة فعلا الا باستتار الضمير فلذلك اوجبوا استتاره
وقال ابن مالك وانما التزم الاضمار في هذه الافعال الخمسة لجريانها مجرى
اداة الاستثنا التي هي اصل فيه وهي الا فكما انه لا يظهر بعدها سوى اسم
واحد فلذلك بعد ما جري مجراها انتهى **قوله** او بافعل في التعجب لم يضفه
لمحاكاة هيله ما كني به عنه **قوله** او فعل التفضيل قال شيخ شيخنا
سياتي في بابه ان رفعه للظاهر قليل وان رفعه له في مسلة الكحل كثير ففي عده
هنا نظر انتهى وقد يقال لا يرد علي هذا مسلة الكحل لانها مسلة واحدة مخصوصة صح
خارجه عن القياس **قوله** او باسم فعل غير ماض كاوه ونزال غير نعت
وانما قيد بذلك لان اسم الفعل الماضي يرفع الظاهر نحو هيهات هيهات العقيق
ومن به وحينيذ فلا يكون المستتر فيه مستترا على سبيل الوجوب لانه قد جعل
خلفه ظاهر قال الرضي استتر في اسم الفعل والصفات لان اقتضاها للفاعل
لمشابهتها الفعل قال الحفيد وكذا في فاعل نعم وبيس اذا كان ضميرا
والمرفوع بصفه جاريه على صاحبها نحو زيد عمرو ضاربه وكذا الفعل

Copyright © King Saud University